

عمدة القاري

على السكون وقال أبو حنيفة راؤه ساكنة وليس هو نبات أرض العرب ولا السباح بل يطول طولاً شديداً ويغلظ قلت شاهدته في بلاد الروم في أراضي بين جبال طرسوس والأرندة وتكيدته أما طولها فإن شجرة منه قلعتها هبوب الرياح الشديدة من جبل ووصل طرفه إلى جبل آخر وبينهما واد عظيم فصار كالجسر من جبل إلى جبل وأما غلظه فإن عشرين نفساً وأكثر مسك بعضهم بأيادي بعض ولم يقدرُوا على أن يحضنوها قيل ولا يحمل شيئاً وإنما يستخرج من أغصانه الزفت وقال قوم الأرزة على وزن فعلة محرّكة العين أي الرء قالوا هو ضرب من الشجر يقال له الأرز له صلابة وقالوا الأرز معروف واحدته أرزة وهو الذي يقال له الصنوبر وإنما الصنوبر ثمر الأرز وقال الخطابي الأرزة مفتوحة الرء الصنوبر وقال ابن فارس هي شجرة بالعراق تسمى الصنوبر قوله انجافها أي انقلعها قاله ابن سيده وقال الداودي يريد كسرهما من وسطها ومادته جيم وعين مهملة وفاء يقال جعفته فانجف مثل قلعتة فانقلع وقال المهلب معنى هذا الحديث أن المؤمن من حيث جاءه أمر \square انطاع له ولأن له ورضي به وإن جاء مكروه رجا فيه الخير وإذا سكن البلاء اعتدل قائماً بالشكر لربه على البلاء بخلاف الكافر فإن \square لا يتفقده باختبار بل يعافيه في دنياه وييسر عليه أموره ليعسر عليه في معاده حتى إذا أراد \square إهلاكه قصمه قسم الأرزة الصماء ليكون موته أشد عذاباً عليه وألماً .

وقال زكرياء حدثني سعد حدثنا ابن كعب عن أبيه كعب عن النبي .
زكرياء هو ابن أبي زائدة وسعد هو ابن إبراهيم المذكور وابن كعب هو عبد \square بن كعب بن مالك وهذا التعليق وصله مسلم من طريق عبيد \square بن نمير ومحمد بن بشر كلاهما عنه وأشار البخاري بهذا التعليق إلى شيئين أحدهما فيه اسم ابن كعب مبهم والآخر تصريحه بالتحديث عن سعد .

5644 - حدثنا (إبراهيم بن المنذر) قال حدثني (محمد بن فليح) قال حدثني أبي عن (هلال بن علي من بني عامر بن لؤي) عن (عطاء بن يسار) عن (أبي هريرة) B قال قال رسول \square مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أتها الريح كفاًتها فإذا اعتدلت تكفاً بالبلاء والفاجر كالأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها \square إذا شاء (الحديث 5644 - طرفه في .) 7466 .

مطابقته للترجمة مثل ما ذكرناه في الحديث السابق وإبراهيم بن المنذر بن عبد \square أبو إسحاق الحزامي المديني ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والحاء المهملة يروي عن أبيه فليح بن سليمان وهلال بن علي من بني عامر بن لؤي بضم اللام وفتح الواو والهمزة على

القولين فيه وتشديد الياء وليس هلال هذا من أنفسهم وإنما هو من مواليتهم واسم جده أسامة وقد ينتسب إلى جده ويقال له أيضا هلال بن أبي ميمونة وهلال بن أبي هلال تابعي صغير مدني موثق وفي الرواة هلال بن أبي هلال الفهري تابعي مدني أيضا يروي عن ابن عمر روى عنه أسامة بن زيد الليثي وحده ووهم من خلط فيهما وفيهم أيضا هلال بن أبي هلال مذحجي تابعي أيضا يروي عن أبي هريرة وهلال بن أبي هلال أبو طلال بصري تابعي أيضا يأتي ذكره قريبا في باب من ذهب بصره وهلال بن أبي هلال شيخ يروي عن أنس رضي الله تعالى عنه وعطاء بن يسار بفتح الياء آخر الحروف وبالسين المهملة المخففة وبالراء والحديث من أفراده .

قوله كفأتها بفتح الكاف والفاء والهمزة أي أمالتها ونقل ابن التين أن منهم من رواه بغير همزة كأنه سهلها قوله فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء قال عياض وصوابه فإذا انقلبت ثم يكون قوله تكفأ رجوعا إلى وصف المسلم وقال الكرمانى البلاء إنما يستعمل فيما يتعلق بالمؤمن فالمناسب أن يقال بالريح وأجاب بأن الريح أيضا بلاء بالنسبة إلى الخامة أو أراد بالبلاء ما يضر بالخامة أو لما شبه المؤمن بالخامة أثبت للمشبه به ما هو من خواص المشبه قوله صماء أي الصلبة المكتنزة الشديدة ليست بجوفاء ولا خوارة ضعيفة قوله حتى يقصمها [] من القصم بالقاف والصاد المهملة وهو الكسر عن إبانة بخلاف القصم بالفاء